من تاريخ العتوب

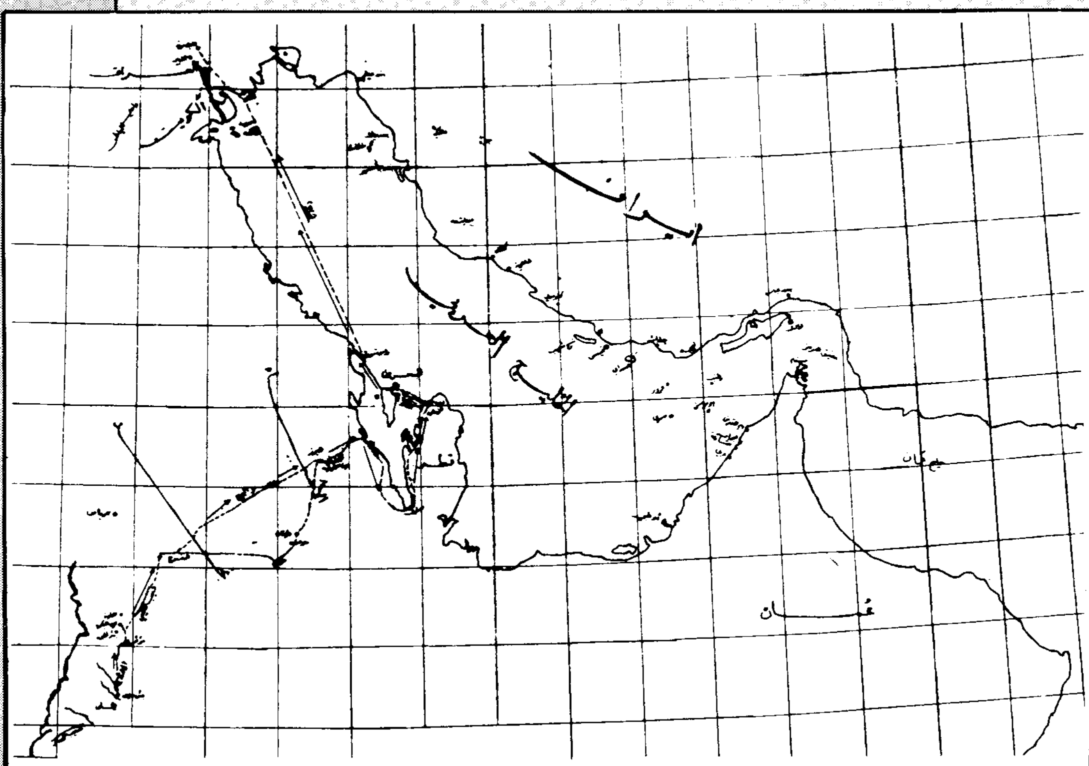
هجرة العتوب من الهدار في نجد

نستطيع ان نحدد الفترة التاريخية التي تمت فيها هجرة العتوب من الهدار بناء على الوثائق والحوادث التاريخية بالعقد التاسع من القرن الحادى عشر الهجري أي ما بين ١٠٨٢ ـ ١٠٩١ هجرية[1] الموافق ١٦٧١ ـ ١٦٨٠ ميلادية واستقروا في قطر حوالي ٣٣ سنة مكنتهم هذه المدة ان يتفاعلوا مع بيئتهم الجديدة ويروضوا انفسهم على ركوب البحر والغوص على اللؤلؤ ومشاركة غيرهم من ابناء الخليج في عمل النقل البحري (القطاعه) والغوص ونافسوهم على ذلك مما أثار عليهم حسد الآخرين فنشبت بينهم الخلافات والمعارك .

وبعد معارك ضارية خاضوها ضد اعدائهم في تلك السواحل هاجروا الى البصرة سنة ١١١٣ هجرية ١٧٠١ ميلادية ثم بعد سنوات من هذا التاريخ سكنوا الكويت .

في القرن الثامن عشر

بقلم : الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة
والدكتور علي أبا حسين - بحرين



والعتوب هاجروا من نجد وهم عشيرة مترابطة يحملون هذا الأسم وكونوا قراهم على ساحل قطر وعندما يشار اليهم يقال قبيلة العتوب . لا ننكر ان هناك اقواما انضموا لهم فيما بعد وشملتهم العتبية ولكن الأساس كانوا هم .

ومن نجد طلعت عدة هجرات لافراد وافخاذ سكنوا وأسسوا قرى ومدنا ولكنهم لم يكونوا مترابطين كالعتوب ، خذ مثلا : (الزبير) اكثر سكانها من اهل نجد ولكنهم ليسوا عشيرة واحدة بل افخاذا وبيوتا . اما العتوب فهم منصهرون في بعضهم البعض بالمصاهرة والنسب منذ هجرتهم ويشار اليهم في التاريخ باسم قبيلة العتوب وكان امضاء الواحد منهم : فلان بن فلان العتبي ، وكانت عزوتهم واحدة هي قولهم (آلاد سالم) .

وفي بداية هجرتهم لم يكن العتوب من الكثرة والقوة على ما هم عليه فيما بعد ولكن عندما انضم اليهم غيرهم من الافراد والافخاذ والعشائر وتكاثر نسلهم عزوا وزادت قوتهم .

وتذكر لنا الوثيقة العثمانية عام ١١١٣ هجرية ان العتوب ومن معهم عندما هاجروا الى البصرة كان عددهم الفي بيت تحملهم ١٥٠ سفينة في كل سفينة نحو اربعين رجلا يحملون البنادق وبها مدافع . فاذن نستطيع ان نقدر عدد المهاجرين مع ذراريهم ونسائهم بعشرة آلاف نسمة . وهذه قوة لا يستهان بها في ذلك الوقت .

نعود لكلمة عتوب جمع عتبي من اين اشتقت . المتواتر عند اهلنا[٢] ان العتوب فرع من جميلة وايل وجميلة وايل معروفة في نجد ومساكنهم الأفلاج والهدار قرب وادي الدواسر وبقاياهم لا يزالون يسكنون تلك النواحي وعندما هاجروا الى سواحل الخليج انضم اليهم غيرهم فتحالف معهم وشملته العتبية واصبح حلفا يضم افخاذا كثيرة لعدة قبائل تحالفت معهم وتصاهروا فيما بينهم . واقدم وثيقة اوضحت ذلك عن العتوب ما كتبه الشيخ عثمان بن سند المتوفي سنة ١٢٤٢هـ الموافق ١٨٢٦م .

وفي رواية ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م ، حيث قال عندما تكلم عن الكويت (سكنها بنو عتبة ولهم في عنزه بن اسد نسبه . والذي يظهر انهم متباينو النسب لم تجمعهم في شجرة ام وأب ولكن تقاربوا فنسب بعضهم لبعض وما قارب الشيء يعطي حكمه على الفرض[٣] .

أما اقدم ذكر للعتوب في التاريخ عثرنا عليه حتى الآن فهو في عام ١١١٢هـ / ١٧٠٠م ، اذ ورد في مخطوط لؤلؤتي البحرين ليوسف بن احمد الدرازي البحراني المتوفي سنة ١١٨٦هـ / ١٧٧٢م وهو يترجم لنفسه فيذكر وقعة في البحرين كان العتوب طرفا فيها ويؤرخ هذه الوقعة ببيت من الشعر يقول وقد ارخ والدي هذه الوقعة بقوله :

قضية القبيلة المعتدية وعام تلك (شتتوها) فأحسبه

وبحساب كلمة (شتتوها) (بحساب الجمل) تكون :

ش = ٣٠٠ + ت = ٤٠٠ + ت = ٤٠٠ + و= ٦ + هـ = ٥ + أ = ١

فالمجموع (١١١٢) الموافق ١٧٠٠م) وهو تاريخ الوقعة .

اما الدليل التاريخي الآخر على تواجد العتوب في الخليج عامة والبحرين بصورة خاصة فهو الوثيقة العثمانية التي حصلنا عليها من ارشيف رئاسة الوزراء العثماني في دفتر المهمة رقم ١١١ صفحة ٧١٣ في حوادث ٢١ رجب سنة ١١١٣هـ / ديسمبر ١٧٠١م حيث جاء العتوب الى والي البصرة ، وقد اشرنا اليها في بحثنا هذا سابقا[٤] .



قبر الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة (أحمد الفاتح) في المنامة

وفي وقت ما بعد سنة ١١١٣هـ/١٧٠١م يمموا صوب « القرين » وكان فيها كوت او حصن قد جعله حاكم الأحساء والقطيف « ابن عريعر الخالدي » مستودعا او مخفرا لحفظ حدود دولته الشمالية فوهبه للعتوب ثم نزلوا حوله في اوائل القرن الثاني عشر الهجري او الثامن عشر الميلادي . وبني الشيخ « خليفة بن محمد » الكبير جد آل خليفة المسجد المشهور في الكويت « بمسجد آل خليفة » وأوقف عليه قسما من غلة النخل الذي يملكه في القطيف .

وفي حوالي سنة ١١٢٠هـ/١٧٠٨م انتقل الشيخ « خليفة بن محمد » الى جوار ربه ودفن في الكويت فخلفه ابنه الشيخ « محمد بن خليفة » وكان يافعا فبقى في كنف عمه الشيخ « صباح بن جابر » الذي زوجه بابنته فأنجبت له ابنه البكر « خليفة » وهذا ما نستدل به على ان الشيخ خليفة قد توفى قبل ان يتزوج ابنه محمد بن خليفة وبعد ان تزوج وانجب ابنه البكر سماه باسم والده خليفة كما جرت العادة . وهذا مما يؤيد قول المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح بأن آل صباح وآل خليفة في بدء سكناهم الكويت كان قدرهم للطبخ واحدة وذلك لصلة القربي بينهم .

ونحن لا نؤيد الأقوال التي تقول ان تأسيس الكويت سنة ١١٢٥هـ/١٧١٣م(٥) او قول واردن ان العتوب سكنوا الكويت سنة ١١٢٨هـ/١٧١٦م(٦) .

اتسعت الكويت وتزايد عمرانها وزاد عدد سكانها مع مرور الزمن نظرا لما تتميز به من مميزات هي ميناؤها الممتاز لرسو السفن وموقعها التجاري وقربها من مغاصات اللؤلؤ فأجتمعت كلمة العتوب على اختيار الشيخ « صباح بن جابر » حاكما عليهم .

وهناك وثيقة تثبت ان اول قاض في الكويت هو الشيخ « محمد بن فيروز » المتوفى سنة ١١٣٥هـ/١٧٢٢م(٧) فلابد وان المدينة قد تأسست منذ مدة من الزمان . ونحن نرى ان تأسيسها كان قبل سنة ١١٢٠هـ وان اسمها قبل التأسيس كان « القرين » ثم غلب عليها اسم الكويت .

وتحدثنا الوثائق الهولندية حسب التقرير الذي كتب بواسطة « نيفهاوزن » مدير شركة الهند الشرقية الهولندية في خارج ومساعده « جان فان درهولست » في سنة ١١٧٠هـ/١٧٥٦م وقد وصفا في هذا التقرير المنطقة الساحلية للخليج وسكانها ورفعا التقرير الى « جيكوب موسيل » الحاكم العام لشركة الهند الشرقية الهولندية وجاء في هذا التقرير عن العتوب ما يلي :

لجأ الشيخ ناصر المذكور الى العتوب واستنجدهم في فتح البحرين على ان يعفيهم في مقابل ذلك من دفع اية ضريبة على ممارسة الغوص في مغاصات البحرين وكان العتوب يتقنون عملية الغوص . هذا اول ذكر للعتوب في هذا التقرير ثم يستمر التقرير في وصف بنادر ومشايخ الخليج حتى يصل الى البصرة ثم يقول : وبعد الفرات « الفاو » تأتي جزيرة « فيلكه » على الشاطىء العربي وتقع القرين مقابل فيلكه تسكن هذه الأماكن قبيلة العتوب العربية وهم ينتمون الى شيخ قبيلة بني خالد ويدفعون له مبلغا صغيرا من المال ولديهم ٣٠٠ سفينة معظمها صغير ويستخدمونها للغوص على اللؤلؤ وهو المصدر الوحيد لمعيشتهم اذا شحت الأمطار ويبلغ عددهم ٤٠٠٠ نسمة وهم مزودون بالسيوف والدروع والرماح . وليس لديهم المام بأدوات النار وانهم دائما مشغولون بالحرب مع الهولة وفي خصام دائم معهم . ولكن صغر حجم مراكبهم لا يسمح لهم بالأبحار لمسافات طويلة

والمغاصات التي يرتادونها لصيد اللؤلؤ تقع بين البحرين من جهة ورأس بردستان قرب كنكون من جهة ثانية ومع ان عندهم عدة شيوخ الا انهم يعيشون في وئام واهمهم هو الشيخ مبارك بن صباح ولكنه صغير السن ومحدود الثروة بينما شيخ آخر باسم محمد بن خليفة رجل غني ويملك عدة سفن ويتمتع باحترام قبيلته[٨] .

ومما لا شك فيه ان العتوب كانوا يرتادون موانىء الخليج بسفنهم للغوص والتجارة والنقل ، وقد هاجر آل بنعلي وهم قسم من العتوب من الكويت الى « الفريحه » في قطر وسكنوها حوالي عام ١١٤٥هـ/١٧٣٢م . وآل بنعلي هم أخوال الشيخ احمد بن محمد آل خليفة الملقب بالفاتح .

في ذلك الوقت لم تكن توجد جوازات ولا رخص نزول وكل الموانىء مفتوحة للقادمين والمسافرين ولا توجد جمارك ولكن هناك عشور ومكان لأخذ العشور يسمى « المُعْشَر » والذي يقدر العشور على التجار ويستلمها يسمى « المُعْشِر » .

وفي زمن الشيخ عبدالله بن صباح حوالي سنة ١١٧٦هـ/١٧٦٢م حدثت بعض الأسباب التي ادت الى هجرة الشيخ محمد بن خليفة من الكويت الى الزبارة ، وحسب الرواية التي تناقلها كبار آل خليفة كانت اهم الاسباب هي : ان ابناء الشيخ محمد بن خليفة ذهبوا الى الدورق « الفلاحية » لجلب التمر للكويت فهاجمهم وهم في وسط النهر بعض قطاع الطرق من بني كعب فقتلوا واحدا من المهاجمين وفر الآخرون فاتت كعب الى الشيخ عبدالله بن صباح تطالب بدم قتيلها فطلب الشيخ عبدالله من الشيخ محمد بن خليفة ان يسلم له ابناءه ليمشي بهم على كعب في الصلح فأبى الشيخ محمد بن خليفة ان يسلم ابناءه الى الشيخ ابن صباح يقودهم الى كعب وقال له : ان بني كعب اعتدت على ابنائي الذين دافعوا عن انفسهم فقتلوا واحدا منهم فاذا هم يريدون الدية فأنا مستعد ان ادفع لهم بدل الدية ديات فاشتد الخلاف بينهما مما ادى الى ان يهاجر الشيخ محمد بن خليفة من الكويت وابناؤه[٩] مع من آزره من عشائر العتوب وتتابعت هجرة عشائر العتوب بعدها الى الزبارة وهكذا انقسمت كل عشيرة من عشائر العتوب الى قسمين : قسم هاجر وقسم بقى في الكويت وكل فتح الله عليه ، ونشر المهاجرون قلوعهم قاصدين شبه جزيرة قطر ، وهكذا فأن اسباب الهجرة تعديات بني كعب على الكويت وعلى سكانها العتوب .

وعلى العموم فان عوامل كثيرة تضافرت مع بعضها البعض فأدت الى هجرة الخليفة ومن تبعهم الى الزبارة .

الزبــــارة ..

مدينة تقع على ساحل شبه جزيرة قطر الشمالي الغربي . ومعنى الزبـارة في لسان العرب من الزبر وهو وضع البنيان او الحجارة بعضها فوق بعض[١٠] . وعند اهل الخليج العربي تعنى أكمة او تلة صغيرة ترتفع عن الأرض وسمي المكان الذي بنيت هذه المدينة فيه بالزبارة لوجود تلة صغيرة فيه وهناك محل آخر في قطر يدعى ابا الزبار . اما تسمية الأماكن فالعرب يسمون كل قطعة من صحرائهم باسم ليستدلوا بـه في معرفتهـا وقد اختاروا سكنى الزبارة لما تتميز به من ميناء مجاور للسفن ولقربها من الماء والمرعى والحطب ولم يرد أى ذكر للزبارة في التاريخ قبل تأسيس الشيخ محمد بن خليفـة لها ولقلعته المشهورة فيها بعد نزوحه من الكويت الى قطر .

وان الرحالة « نيبور » لم يذكر الزبارة ولم يضعها في خـريطتـه التي رسمها عـام ١١٧٩هـ/ ١٧٦٥م حيث لم يمض على تأسيس الزبارة سوى ثلاث سنوات ولم تشتهر بعد وقد رسم نيبور خريطته قبيل بناء الشيخ « محمد بن خليفـة » القلعة في مـوضع الزبارة بسنة على الأرجح ، بينما ذكر « نيبور » اماكن اخرى في الخليج منها « القرين » و « قطر » كما اشار في خريطته الى قرية « فريحه » الواقعة بقرب « الزبارة » .

وان الذي أسس الزبارة وادخلها التاريخ هو الشيخ محمد بن خليفة ثم تمت واتسعت بعد ذلك وراح كثير من الناس يفدون اليها وذلك لما اتصف به مؤسسها واميرها الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وابناؤه من بعده من اخلاق فاضلة وكرم وعدل وشجاعة وحنكة في القيادة مكنتهم من هزيمة منافسيهم حتى اصبحت الزبارة حاضرة شبه جزيرة قطر والبحرين دون منازع[١١] .

وقـد رجـحـنـا ان تـأسـيس الزبـارة في عـام ١١٧٦هـ/ ١٧٦٢م وليس عـام ١١٨٠هـ/ ١٧٦٦م وذلك لأن الشيخ محمد بن خليفة بعد هجرته الى الزبارة تزوج من آل بوكوارة وانجب من زوجته هذه ولديه « علي » و « ابراهيم » وكان « عـلي » من ابطال معركة الزبارة وفتح البحرين في سنة ١١٩٧هـ/ ١٧٨٣م مما يدل على ان عمره وقتئذ كان زهاء عشرين عاما فلابد والحالة هذه انه ولد في وقت ما حوالي سنة ١١٧٧هـ/ ١٧٦٣م ولو كان زواج الشيخ محمد بن خليفة ١١٨٠هـ/ ١٧٦٦م لكان عمر علي هذا لا يتجاوز ستة عشر عاما وهذا مما لا يساعد على اشتراكه اشتراكا فعالا في المعارك . هذا دليلنا على ان ارجح عام لنزوح الشيخ محمد بن خليفة الى الزبارة كان في سنة ١١٧٦هـ/ ١٧٦٢م . وكان لزواجه من آل بوكواره ما يدل على بعد نظره لانه اراد ان يجلب اليه قبائل قطر بمصاهرته معهم ، وهكذا اصبح للشيخ محمد بن خليفة أمرة بلدة الزبارة ومن سكنها وقام ببناء قلعة على الماء الذي يستقون منه وسماها « صبحا » على اسم قلعتهم في الهدار وتسمى ايضا قلعة « مرير » نسبـة الى الماء الذي بنيت حـوله ولا زالت صور اثـارها

معروفة . وكانت قلعة حصينه . وأتم بناءها فارخت بجملة
(تمت ٨٤٠ + بعز ٧٩ + وعون ١٣٢ + الله ٦٦ + حاميها ٦٥)
وذلك سنة ١١٨٢هـ الموافق سنة ١٧٦٨م . وقد ساعدت الظروف السياسية والاقتصادية على ازدهار الزبارة وعمرانها واتساعها حتى اصبحت اكبر مدينة في قطر ومن تلك الظروف : مطالبة « المسلمي » الشيخ محمد بن خليفة بدفع بعض الرسوم وقد دفعها له عدة سنوات : وبعد ان أتم بناء القلعة امتنع عن الدفع وانظمت له قبائل قطر فامتنعت هي الأخرى عن دفع الرسوم للمسلمي مما أدى الى نشوب معركة بين آل خليفة واعوانهم من جهة والمسلمي واعوانه من جهة اخرى وعلى اثر هذه المعركة انهزم فيها المسلمي في وقعة « السميسمه » في قطر وبعد هذه الواقعة برز دور الزبارة واضمحل نفوذ « الحويله » التي كان فيها آل مسلم .

وفي حوالي سنة ١١٨٦هـ/١٧٧٢م توفى « الشيخ محمد بن خليفة » وخلفه ابنه « الشيخ خليفة » وكان الشيخ خليفة بن محمد ورعا تقيا واديبا شاعرا ينظم الشعر وله المام بفقه الامام مالك وفي عهده اتسعت الزبارة وذلك لاسباب منها : هجوم الزنديين على البصره في عهد كريمخان الزندي ومحاصرتها حوالي سنة ونصف منذ سنة ١١٨٨هـ وقيل سنة ١١٨٩هـ وقيل دام الحصار اربعة عشر شهرا حتى سنة ١١٩٠هـ الموافق سنة ١٧٧٥م - ١٧٧٦م ودافع اهل البصرة عن مدينتهم ببسالة نادرة رغم نقص الطعام وقلة الذخيرة عندهم[١٢] ونهب العجم البصرة وفعلوا بها الافاعيل وكان متسلمها يومئذ « سليمان بك الكبير » ومعه فيها مشايخ المنتفك ، فلما كانت سنة ١١٩٠هـ استولى العجم على البصرة صلحا ثم غدروا بأهلها ونهبوها وساروا الى بلد الزبير ونهبوه ودمروه وتركوه خاليا واهله ما بين منهزم طالب النجاة وقتيل[١٣] وهذا أدى الى انتقال كثير من اصحاب رؤوس الأموال والعلماء من البصرة والكويت الى « الزبارة » و « الاحساء » ومناطق الجنوب لبعدها عن الاحداث خاصة وان البصرة وقتئذ كانت مركزا تجاريا وفيها حركة اقتصادية نشيطة كما ان الرفاه الاقتصادي ادى الى التقدم في العلوم والعمران فيها فلما انتقل بعض التجار بخبرتهم واموالهم الى الزبارة انتعشت المدينة . ثم ان تحول طائفة من فحول العلماء والأدباء والشعراء اليها ساعد على التقدم العلمي حيث فتحوا المدارس فيها شأن ما ألفوه في البصرة . فعمرت الزبارة اقتصاديا وثقافيا . وممن هاجر اليها بسبب هذه الاحداث احمد بن رزق التاجر المعروف[١٤] .

وتعرضت البصرة لمرض الطاعون . حيث كتب شاهد عيان في حوادث سنة ١١٨٦هـ/١٧٧٢م وهو « عبد الرحمن بن عبدالله السويدي » المؤرخ المعاصر لانتشار وباء الطاعون في العراق والذي انتقل من بغداد الى البصرة مع اهله ثم الى الزبير وبعدها الى الكويت ووصف الكويت فأقام بها شهرا فقال ان فيها اربعة عشر مسجدا وجامعين[١٥] . وأرخ لوريمر هذا الحدث في سنة ١٧٧٣م/١١٨٦هـ فقال : ان وباء الطاعون فتك بحوالي ٢٠٠ الف نسمة من اصل ثلثمائة الف من سكان البصرة[١٦] وفي رواية ولم يبق من اهل البصرة الا القليل فقد احصى من مات من اهلها فبلغوا ثلثمائة وخمسين الفا ، ومن اهل الزبير ستة آلاف نفس . وهذا الوباء دفع بالكثير من سكان البصرة الى النزوح الى الزبارة حتى قيل - خراب البصرة عمار الزبارة - لأن كثيرا من

العلماء الذين عاشوا في الزبارة كانوا في فترة من حياتهم في البصرة مثل بكر بن احمد البصري الزباري المتوفى سنة ١٢٠٢هـ ومعاصره احمد بن درويش العباسي ومحمد بن عبد اللطيف الشافعي الأحسائي وابنه عبدالله ومحمد بن فيروز والبيتوشي والعتيقي والهجري والطباطبائي وابن جامع وآخرين غيرهم أوردنا ذكرهم في الجدول وطرفا من حياتهم ودورهم في تقدم الزبارة الحضاري .

كذلك ظهر آل سعود وحركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الأصلاحية بينما ضعف سلطان آل عريعر نتيجة الخلافات الأسرية بين آل عريعر وهم من بني خالد فتغلب الأمير عبد العزيز بن محمد بن سعود على نجد والبادية . هذا النزاع الأسري ادى الى نمو الزبارة والى التقدم الاقتصادي عند العتوب في ظل ذلك النزاع الذي كان له كبير الأثر في عدم الاستقرار واضطراب الأمن مما دفع بعض سكان الاحساء ونجد الى الرحيل عنها وسكنى الزبارة والكويت ، وتاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد وعند ابن بشر وابن غنام مما يؤكد انه حصل في سنة ١١٨٧هـ/١٧٧٣م قتال عظيم ووقائع عديدة اذ خرج « دهام بن دواس بن عبدالله بن شعلان » من الرياض وقصد الاحساء .

وفي سنة ١١٨٨هـ/١٧٧٤م سار « عريعر بن دجين آل حميد الخالدي » رئيس الحسا والقطيف بالجنود العظيمة من الحاضرة والبادية واتجه نحو نجد وقصد بريده وعنيزه وحاصرها واجلى بعض اهلها ومات وهو في الطريق وخلفه ابنه « بطين » ولم يستقم له حال اذ قتله اخوه « سعدون » خنقا فلما تولى سعدون حارب قبيلة مطير وحالفته الدهامشة من عنزه ضد مطير واستمرت الحال حتى ١١٩٥هـ الموافق ١٧٨٠م . هذه الأحوال المضطربة في الاحساء ونجد ادت الى جلاء بعض اهاليها الى الزبارة وخاصة التجار والعلماء منهم[١٧] .

ان الفترة التي عاصرت نشوء وازدهار الزبارة قد شهدت حدوث قحط وغلاء . ففي سنة ١١٨١هـ/١٧٦٧م ارتفعت الأثمان ونفق الزاد في جميع البلدان واستمر الغلاء في السنة التي تليها وسمي ذلك القحط والغلاء العظيم « سوقه » مات فيه خلائق كثيرة جوعا وجلا كثير من اهل نجد الى البصرة والزبير والحسا ، ومن قحط الى وباء وطواعين وحروب حتى سنة ١١٩٧هـ/١٧٨٢م حيث بدأ القحط والغلاء العظيم المسمى « دولاب » واستمر ثلاث سنين[١٨] .

وقد ساعد نزول آل خليفة ومن والاهم للزبارة على نمو الثروة لسكناهم بقرب المصدر الاساسي لثروة الخليج وهو اللؤلؤ ، وتمتعت الزبارة بنوع من حرية التجارة فأن عدم فرض ضرائب على السلع التجارية فيها شجع التجار على الدخول اليها بتجارتهم فاصبحت وقتئذ منطقة جذب اذ ترد اليها البضائع للاستهلاك ثم يصدر الفائض منها الى نجد والاحساء وغيرها[١٩] . كما ان ازدهار الزبارة ادى الى جذب كثير من تجارة البحرين التي كانت وقتئذ تحت حكم آل مذكور[٢٠] وجاء في وثائق « منتخبات سالدنها » ان حكومة الزبارة كانت تعفي السلع من المكوس ولا تجمع اى نوع من الرسوم الجمركية على البضائع التجارية[٢١] خاصة اذا علمنا ان الزبارة تشتهر حينئذ بتجارة اللؤلؤ فهي قريبة من المصائد الغنية بصيده . كل ذلك مما هيأ للزبارة ان تتبوأ مكانتها في التجارة والملاحة فدرّت عليها الخيرات من كل مكان . ان الازدهار والتقدم والثروة التي حصلت عليها

بنفس ابيه : وشيمة عربيه ، وهمة اسكندريه * وسياسة شرعيه ، ومكرمة حاتميه ،
وشجاعة علويه ، فمازال كدلك والايام له مساعده ، واجفان الردى عنه راقده ، محفوفا
باصحاب * هم لدوائر اللطافة اقطاب ، ولجيد الضرافة سحاب ، ولرياض النباهة ازهار ،
ولافلاك السماحة اقمار ، ومن اصطفاه للمجالسه ! وارتضاه للموانسه ، ورآه معدنا لاكتير
اسراره ، ومطلع الشمس اسماره ، وصدقة للتالى اخباره ، الهمام الالمعى ، والامام اللوذعى ،
(على بن فارس) للذى هو فى كل فضل فارس ، الجانى ثمر الثنا ، إذ كان لاصوله غارس :
بطبع ارق من انفاس الصب : واميل من معاطف الغصن الرطب : يفى من افيا الادب
افيح فى ، ونشر مكارمه فطوى ذكر طى : وبسط موائد تزينها اخلاق : الطف من نظرات
الاحداق : فكم كسى سائلا ببرده نحر جامن جبهه وزده على ان هذه الطباع : من طباع
احمد بلا نزاع : ان مدح بالقصائد : فكم منح الفوائد : حتى قال فيه لسان الحال

يتما طون للنشيد فنوناً ، فيهزون كل روح وراح
وقف الوجد منهم كل طبع ، لم يزل للندى كثير ارتباح

وبالجملة فهم كواكب ؟ ولكن ليسوا بغوارب ! وبدور عوارف ، ولكن غير كواسف !
وشموس معارف ! لاينسخها ليل سادف ! ورياح كرم ولكنها على الاعداء عواصف ،
واغصان شرف على ذوى الامال عواطف ؟ وافيا مروة كل منها ظليل وارف ؟ ولكنهم
انما شرفوا بشرفه ! والتقطوا الدر من صدفه ! وتعرفوا الى الفضائل بتعرفه ! لاسيما من
صار وزيره ، ونصيحه ومشيره ! الذى اوجبت النباهة تصديره ! ورفعت الرياسة مكانه !
وزان به الفضل بعد مازانه ! وذلك حين عرف احمد قدره ! واشاع فى اندية الشرف ذكره !
وزره (والى اوال احمد بن محمد ذو الكمال) فزين تلك الوزاره ! وجمل وجوه هاتيك
الاماره ، باراء هى السبعة السياره لابل البدور الثواقب ! وعزمات هى البوارق فى
السحائب ؟ وسيرة هى السيرة العمريه ! وان كانت فى النسبة علويه ! ولاعجب فى ذلك
يوجد ان فضل على باتباع احمد ! ومن اصحابه الكمل ! وجلسائه الذين بهم لايعدل
(عبدالعزيز بن موسى الهجرى) هو بان تعطر الاذيال اردية الاخبار بذكره حرى !
قرء الادب وهو ابن عشر * وبرع فيه حتى ضاع منه النشر ، ان نظم فاق من نظم ! او نثر
اراك نثر المجرة فى الظلم ! كم وشح فيه ورشح ؟ وكنى فى مجازه وصرح ! واشار الى دقائقه

فضيلة الشيخ علي بن فارس الذي وزره والي أوال الشيخ احمد بن محمد الخليفة (احمد الفاتح) بعد فتح البحرين ١١٩٧هـ .

الشيخ محمد بن عبد اللطيف

(ت ١٢٢٣ هـ)

وهو ممن أخذ عن عبد العزيز بن موسى الهجرى ووقعت بينهما مـراسلة واجازات ومساجلة وان الشيخ محمد بن عبد اللطيف ممن حظي بصحبة أحمد بن رزق . واما عبد العزيز الهجرى فهو ذو أدب غزير وكتابة برز بها اتم تبريز وقد اتخذه احمد صدرا في مجلسه متصدرا بنسبه وأدبه توفى عام تاريخه (أدب يفور = ١٢٢٣ هـ) . وقيل انه قد قضى قبله بعام فأرخت وفاته ثانيا في عام ارخه (راعد هد) ١٢٢٢ هـ[٨٣] .

أما الشيخ العالم عبدالله بن محمد بن عبد اللطيف الشافعي الاحسائي فهو الذى نزل عليه الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الاحساء بعد خروجه من البصرة والزبير[٨٤] .

عبد العزيز بن صالح الموسى

احد العلماء الذين عاصروا بعض علماء الزبارة وأخذوا عنهم . فقد ذكر الشيخ ابن سند ان الشيخ عبد العزيز بن صالح الموسى قد تأدب مع الشيخ راشد بن خنين والشيخ البيتوشي والشيخ محمد بن عبد اللطيف الاحسائي كما عثر على نسخة خطية من كتاب (القلائد) في احدى مكتبات الكويت . وقد توفى سنة ١٢٢هـ[٨٥] .

الحاج عثمان بن الحاج سليمان بن داود البصرى[٨٦]

١١٧٠ ـ ١٢٢٦ هـ

من خـواص أصحاب ابن رزق ومحمـد بن عبد اللطيف الشـافعي المتـوفي سنـة ١٢٢١ هـ المعاصرين له ابان شبابه فهو عثمـان بن سليمان بن داود البصـرى دارا والقرشي التميمي نسبة ونجارا نشأ في البصرة مسقط رأسه ومطلع نير شمسه قرأ فيها جملة من الأدب ونظم الشعر كما هي سجية العرب وكتب مفاخر به من كتب وبرع في فني النظم والنثر براعة سلمها له أهل العصر مع الاشتغال بالتجارة ثم نقلته الأقدار الى الديار الهندية بعدما استولى على بلدة الزندية (سنة ١١٨٩ هـ ـ ١١٩٣ هـ) واقام في هاتيك الاوطان لا ينطبق له جفنان ثم رجع للبلاد فطاب له انسه وذلك بعد ملاقاة الرجال . برز في البصرة كما تقدم فصدره فضله على اقرانه وقدم وقد كفله ابوه وجده الى أن ساعده اقباله وجده وبرز على الاقران مجده .

وعاشر أحمد بن رزق في شبابه فصدره في اصحابه اذ كان يخصه بالمشاورة ويصطفيه للمحاورة فيجده في المحاورة ذا محاضرة وربما استشاره وهو في الزبارة فيرسل اليه بجواب يكشف عن مخدراتها النقاب وبالجملة في الذكاء لا يوجد في سواه .

(لله در ذكي حاذق يقظ ـ يكاد يفهم قبل النطق ماهجـا) له النثر الرايق الحسن والشعر الحسن . قال ابن سند (وعاشرته فما الذ واطيب وسامرته فما الطف وانسب

واما النسب فشذور الذهب وكذا الآداب والرسائل كاللآلىء والانشاء بديع فقال فيه ابن سند :

صاحبته وبلوته فوجدته ابدا اذا طاش الجليس موقرا

نزل (الزبارة) وما نزل بل ارتفع بالفضل وكمل وزار الحرمين وصحب في سفره اليهما محمد بن عبد اللطيف الشافعى فحصلت له مع ابن عبد اللطيف اجازات هي البلاغة والفصاحة مجازات ولد بعد الألف والماية قريبا من السبعين وتوفى سنة ١٢٢٦ هـ ومن عرف بصحبته ناصر بن سليمان بن سحيم .

عثمان ابن سند النجدى الوائلي البصرى

عثمان ابن سند النجدى الوائلي البصرى : شاعر اديب ومؤرخ قديم من نوابغ المتاخرين اصله من عرب عنيزة ولد بنجد وسكن البصرة وتوفى ببغداد ولد ١١٨٠ هـ ١٧٦٦م وتوفى ببغداد ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦ دفن بجوار الشيخ معروف الكرخي عليه الرحمة(٨٧) وكان ابن سند قاضي قضاة الزبارة .

وعين مديرا لمدرسة في البصرة كان قد بناها محمود بن عبد الرحمن الرديني النجار البصرى المتوفى ١٢٢٩ هـ والذى ولاه ثويني بن عبدالله وامر على البصرة حاميا لها عن بني كعب وكانت هذه المدرسة في البصرة شقيقة الازهر هي التي درس فيها ودارها الشيخ عثمان بن سند(٨٨) .

من هاجر من البصرة والزبير من مناطق حضارية فلهم خلفية حضارية كالتجارة والزراعة فالزبارة وارثة البصرة في هذه الفترة(٨٩) .

ومن كتبه (الغزو في وجوه القرن الثالث عشر) نحا فيه منحى سلافة العصر و (مطالع السعود بطيب اخبار الوالي داود) ويقع في نيف وستمائة صفحة ضمنها أخبار الوالى العثمانى داود والى بغداد من ١١٨٨ الى ١٢٤٢ هـ .

و (نظم الجوهر في مدائح حمير)

و (نظم مغنى اللبيب) نحو خمسة الاف بيت

و (نظم الورقات) لامام الحرمين (وشرحه)

و (شرح الجوهر الفريد على الجيد) شرح قصيدة له في العروض

و (اصفى الموارد) فى احوال الشيخ خالد النقشبندى

و (تفهيم المتفهم شرح تعليم المتعلم)

و (سبائك العسجد فى اخبار احمد نجل رزق الاسعد)

و (اوضح المسالك فى فقه الامام مالك)

و (الغرر في جبهة بهجة البصر) شرح لمنظومة له سماها (بهجة البصر) في مصطلح الحديث .

و (نخبة الفكر) وهي منظومة فى الحديث ومجموعة رسائل منها (فكاهة السامروقوة الناظر)

و (نسمات السحر) و (روضة الفكر)

محمد بن على بن سلوم

(ت : ١٢٤٦ هـ)

ولد في نجد ثم سافر الى هجر من البحرين واخذ عن محمد بن عبد الله بن فيروز المتوفى سنة ١٢١٢ هـ . اشتهر العالم محمد بن سلوم بغزارة علمه بالفلك ودقائق الحساب معرفته بالانساب لقد أخذ عن ابن فيروز في الحساب وحرر عنه الفقه والاداب فاكتسب الصدارة واعتمد عليه واقتبس من آرائه فادرك علم الفرائض حتى صار فيه العلم . قال الشيخ ابن سند قد أخذت عنه طرفا من علم الفرائض والفلك وعاشرته فى مدة اعوام فله الفضل علي في العلم .

كما كان احمد بن رزق يجله وبحاله فاذا نطق اسكت سائر الفرق واذا كتب انقاذ له الادب ولد عام ١١٦٠ هـ وهو فى سربال الحياة رافل على حد قول معاصره الشيخ ابن سند .

ناصر بن سليمان بن سحيم[٩٠]

حوض علم لا ينزف فهو لعقد الأدب التيمية ، تمكن من العلوم العقلية والنقلية وعني بجميع الشوارد الأدبية ازدهرت به للحديث رياض واستطرد الشيخ ابن سند بقوله : صحبته في الصغر وذاكرته وشملتنى دعوته ، اخذ العلم عن الجامع بين المعقول والمنقول والآتى في فن الأصول وهو الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز وعن ابنه عبدالوهاب وغيرهما كأبن سلوم في الحساب وشيخنا الكردي في النحو والقرآن وشيئا من فن الأصول والميزان وروى البخارى وشرحه ارشاد السارى اجازه وسماعا عن شيخه قدوة المحدثين وحافظ عصره في الاحسائيين واخذ عنه المعاني والبيان والبديع والنحو حتى برز على الأقران والعروض والقوافي .

انتقل من نجد يافع السن فوصل الى هجر وقصد زيارة احمد فزاد في اكرامه ثم انتقل الى البصرة قبة الاسلام فتبوأ من مقاعدها الصدر وتولى شيخه المدرسة بين يديه الى ان انتقل شيخه بالرحمة فتصدر بعده فيها ناهجا منهجه ، وقد حضر الشيخ ابن سند دروسه مرارا فوجده بحرا زاخرا ومن ملازميه الأديب عبدالله بن عثمان بن جامع .

السيد عبد الجليل الطباطبائي

هو عبد الجليل بن ياسين بن ابراهيم بن طه بن خليل الطباطبائى الحسيني البصرى مولدا[٩١] ، وهو الشاعر المعروف المتوفى في الكويت في سنة ١٢٧٠ هـ وفي رواية ١٢٧٢ هـ وله ديوان شعر مطبوع وهو من تجار اللؤلؤ القديمين الذين يتاجرون مع حلب وله رسالة بهذا الصدد ارسلها لآل عبود في حلب عن اللؤلؤ وهم اشهر تجار اللؤلؤ هناك[٩٢] .

ومن يقارن بين شعر ونثر السيد عبد الجليل مع معاصريه من الشعراء والأدباء يجعله في الطليعة بينهم والسيد عبد الجليل ينتمي نسبه الى الدوحة النبوية الهاشمية فهو

السيد عبد الجليل بن السيد ياسين البصرى بن السيد ابراهيم بن السيد طه بن السيد خليل بن السيد محمد صفي الدين . يتصل نسبه الى السيد ابراهيم الملقب طباطبا بن السيد اسماعيل الملقب بالديباج بن السيد ابراهيم القمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن سيدنا علي بن أبي طالب رضوان الله عنهم اجمعين .

ولد في البصرة عام ١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م ونشأ فيها ودرس على يد علمائها الاجلاء قراءة القرآن والكتابة وعلوم الدين واللغة ومن اساتذته الذين اجازوه الشيخ محمد بن فيروز العالم المشهور وقد اجازه عام ١٢١١ هـ والاجازة ارجوزة مثبتة في الديوان .

غادر البصرة الى الزبارة وهو في ريعان الشباب ولا نعرف بالضبط في أى سنة هاجر شاعرنا الى الزبارة ولكن نستطيع القول انه استوطنها قبل ١٢١٧ هـ الموافق ١٨٠٢ م . ودليلنا على ذلك قصيدته التى قالها وهو في البصرة عند غزو سلطان مسقط (السيد سلطان بن أحمد) للزبارة والبحرين عند اشتداد الحصار على الزبارة فى اوائل شهر سبتمبر سنة ١٨٠٢ الموافق في اوائل شهر جمادى الأولى سنة ١٢١٧ هـ ومطلعها :

لك الله اني من فراق الحبائب	لفى لاعج بين الاضالع لاهب
هواي زبارى ولست بكاتم	هواي ولا مصغ للاح وعائب
اتوق اذا هب الجنوب لانني	اشم الغوالي من هبوب الجنائب
نأت دار من اهوى وعز قرارها	ومن دونها قد حال قرع الكتائب
وسد طريق القرب منها بخمسة	وخمسين جلا من عظام المراكب

ومن وصفنا للزبارة نجد ان شاعرنا قد استوطنها وهي في عصرها الذهبي وقد برز نبوغه وشاعريته بها وأول نظم قاله كان سنة ١٢١١ هـ - ١٧٩٦ م وسنه حينئذ ٢١ سنة مؤرخا ميلاد ابنه البكر عبد الوهاب بقوله :

وخير الفال أرخت لأبني	بطلعته بشير السعد باهى

وظل شاعرنا مستوطنا الزبارة حتى هجرها اهلها الى البحرين عام ١٢٢٥ هـ - ١٨١٠ م فأنتقل معهم الى المحرق احدى مدن البحرين .

وكانت للسيد عبد الجليل مكانة عند امراء البحرين ومنهم الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة والشيخ أحمد بن سلمان بن أحمد آل خليفة والشيخ عبدالله بن احمد آل خليفة وقد تولى مراسلاتهم الرسمية كما مثلهم فى المؤتمر الذى عقد بين امارات الخليج وبريطانيا في رأس الخيمة عام ١٨٢٠م الموافق ١٢٣٥هـ كما كانت له اليد الطولى بين ادباء عصره . واصبح مرجعا وحكما فيما يحصل بينهم من خلاف وتوطدت بينه وبين رجالات عصره الصلات .

وفي عام ١٢٥٩ هـ/ ١٨٤٣ م انتقل من البحرين الى الكويت حيث وافاه الأجل هناك عام ١٢٧١ هـ/ ١٨٥٤ م[٩٣] .

ويتبين مما قدمناه ان الشاعر قضى زهرة حياته فى الزبارة ثم البحرين حيث هاجر من البصرة الى الزبارة وعمره يزيد على العشرين وغادرها حين استولى عليها آل سعود فانتقل الى البحرين وظل فيها الى سنة ١٢٥٩ هـ ثم استوطن الكويت[٩٤] وعمره سبعون سنة وعاش فيها احدى عشرة سنة ومات فيها عن عمر يناهز الاحدى والثمانين سنة رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته .

وطبع ديوانه مرتين مرة في مطبعة البيان في بومبي الهند سنة ١٣١٥ ومرة فى احدى دور الطباعة فى القاهرة وفى شعره تطريز وتخميس وتشطير وتضمين والغاز كما ان فيه ما يشير الى حوادث تاريخية معاصرة فهو وثيقة تاريخية للفترة التى عاشها فى القرن الثالث عشر وهو صورة صادقة للحياة التى كان اناس ذلك العهد يحيونها من مختلف النواحي الاجتماعية والأدبية والسياسية .

الشيخ احمد بن على بن مشرف التميمي

(ت : ١٢٨٥ هـ)

كان عالما محدثا ورعا ناطقا بالحق ولد في قرية الزبارة وتولى قضاء الاحساء أيام الامام فيصل بن تركي آل سعود وكان مكفوف البصر . وقد صنف في علم الأصول ودافع عن عقيدة التوحيد ومذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب بقصائد تفيض حرارة وايمانا وقد سكن قرية الزبارة فى قطر مدة من الزمن ثم عاد الى الاحساء[٩٥] .

من علماء الزبارة

المصادر	سكناه مدينة الزبارة	سنة الوفاة	اسم العالم
البسام ١/ جـ ١/ص ٢١١	قدم من فارس الى محمد بن فيروز فقرأ على والده، وسكن (الزبارة) وصار إماما وخطيبا ومعلما وتوفي فيها.	١١٩٢ هـ	حجي بن حميدان
ابن سند. ص ٦٠	من البصرة انتقل عام حصار الزندي• ١١٨٩ هـ الى (الزبارة) وبنى مدرسة في الاحساء او مدرستين وبنى مسجدا في (الزبارة)	١٢٠٢ هـ	بكر بن احمد البصري القطري الزباري
ابند سند. ص٣٨ و ٦٠	من البصرة عاصر احمد بن بكر البصري المتوفي عام ١٢٠٢ هـ	١٢١١ هـ	احمد بن درويش العباسي
ابن بشر، ١/ ١١١. وابن سند، ٧و٢٤ و ٤٤	قدم (الزبارة) وعاصر احمد الفاتح ثم رحل ونزل عليه محمد بن عبد الوهاب في الاحساء بعدما خرج من البصرة والزبير.	١٢١٢ هـ	محمد عبد اللطيف الشافعي الاحسائي وابنه عبدالله
ابن سند، ص ٧٠ و٧٥ و٨٠ و١٠٣ مشاهير علماء نجد، ص١٨٨. والاعلام ٧/ ١٢٠. وتاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ص ١٣٣	من البصرة الى (الزبارة) ارسل عليه احمد (ت ١٢٢٤ هـ)	١٢١٢ هـ	محمد بن عبد الله بن فيروز
مشاهير علماء نجد ص ١٩٥. وابن سند، ص ٣٦.	ولد في ١١٦١ هـ سكن بغداد ثم البصرة والاحساء ثم (الزبارة) فالبحرين والبصرة وتوفي في الاحساء.	١٢٢١ هـ	عبدالله بن محمد البيتوشي

اسم العالم	سنة الوفاة	سكناه مدينة الزبارة	المصادر
صالح بن سيف العتيقي	١٢٢٣ هـ	ولد سنة ١١٦٣ هـ ثم انتقل الى (الزبارة) وانتقل مع احمد بن رزق من الزبارة الى قردلان بالبصرة وسكن عنده ثم للاحساء وأخذ عن محمد بن فيروز ثم سكن في الزبير وتوفي فيها. أما والده سيف بن احمد العتيقي، قال الشيخ محمد بن فيروز انه فقيه حافظ وتوفي سيف سنة ١١٨٩ هـ وهو ابن ٨٣ سنة.	البسام. علماء نجد، ٣٥٢/٢. والد هلوي، فيض الملك المتعالي ٩/٢ (مخطوط).
عبد العزيز بن موسى الهجري	١٢٢٣ هـ	من البصرة ثم رحل الى نجد ثم (الزبارة)	ابن سند، ص ٢٣.
علي بن فارس		عاصر احمد بن رزق في (الزبارة) وزر للشيخ احمد الفاتح في البحرين	ابن سند، ص ٢١
راشد بن خنين		قدم (الزبارة) فعمر المدارس	ابن سند، ص ٢٦
عثمان بن سليمان بن داود البصري	١٢٢٦ هـ	ولد سنة ١١٧٠ هـ وخرج من البصرة ١١٨٩ هـ بعد هجوم الزنديين على البصرة فسكن (الزبارة) ثم عاد اليها.	ابن سند، ص ٥٣
ناصر بن سليمان بن سحيم	١٢٢٦ هـ	من نجد ولد في الزبير فأخذ عن علامة الاحساء محمد بن فيروز سافر الى هجر ثم الى (الزبارة) في عهد احمد ثم البصرة وتوفي في الزبير.	ابن سند، ص ٥٦

المصادر	سكناه مدينة الزبارة	سنة الوفاة	اسم العالم
الاعلام، ٣٦٧/٤ سبائك، ٦٦ ـ ٦٩	ولد سنة ١١٨٠ هـ بنجد وسكن البصرة ودرس في مدرسة البصرة بناها الرديني (المتوفي سنة ١٢٢٩ هـ) وهي شقيقة الازهر وصار مديرها ثم ذهب الى (الزبارة) وصار قاضي قضاتها. عاصر احمد بن رزق في (الزبارة) ورحل الى بغداد وتوفي بها.	١٢٤٢ هـ	عثمان بن سند البصري
ابن سند، ص٨٧. والدهلوي فيض الملك المتعالي ٢٠٧/٣ مخطوط.	ولد في نجد ثم سافر الى هجر وأخذ عن محمد بن عبد الله بن فيروز المتوفي ١٢١٢ هـ وتوفي محمد بن علي بن سلوم في الزبير ١٢٤٦ هـ	١٢٤٦ هـ	محمد بن علي بن سلوم
ابن سند، ص ٩٦	عاد (للزبارة) الى احمد فأكرمه		ابو الحسن السندي الحنفي
ابن سند، ص ٩٨	اقام بـ (الزبارة)		ابراهيم آل عبد الرزاق
مقدمة ديوان الخل والخليل للسيد عبد الجليل.	ولد سنة ١١٩٠ هـ بالبصرة وممن اجازه محمد بن فيروز عام ١٢١١ هـ ـ غادر البصرة (للزبارة) قبل سنة ١٢١٧ هـ وهو اديب وشاعر ومن تجار اللؤلؤ في الكويت.	١٢٧٠ هـ	السيد عبد الجليل الطباطبائي
سبائك العسجد ص ٥٨، ٦٠	ولي القضاء في الزبارة بعد ان قرأ على بن فيروز ورحل الى مكة المكرمة والمدينة المنورة، وقرأ الفقه والآداب والمواريث والحساب.		عثمان بن جامع الانصاري الخزرجي القطري الزباري
نفس المصدر ص ٥٩ ٦٠	رحل من الزبارة الى اليمن ودخل مكة والمدينة والشام وحلب فادرك من العلم ما طلب وصاحب أحمد بن رزق.	كان حيا ١٢٢٤ هـ	عبدالله بن عثمان ابن جامع

اسم العالم	سنة الوفاة	سكناه مدينة الزبارة	المصادر
احمد بن عثمان بن جامع	١٢٨٥ هـ	ولد سنة ١١٩٤ هـ في (الزبارة) وقرا على عثمان ولعله ادرك محمد بن فيروز بالبصرة. ولي قضاء البحرين بعد ابيه مدة طويلة ثم وقع فتن بين امرائها فرحل الى بلدة الزبير وتولى قضاءها الى ان توفي سنة ١٢٨٥ هـ ثم تولى القضاء بعده اكبر ابنائه محمد فلم يتم سنة حتى توفاه الله.	ابن سند. ص ٥٨ البسام. علماء نجد ١/ ٧٥ الدهلوي. فيض الملك المتعالي ١/ ١٨ (مخطوط في مكتبة الحرم المكي الشريف)

الهوامش

(١) والدليل على ذلك قول الشاعر وهو يؤرخ عهد آل حميد وهم من بني خالد في الاحساء والقطيف فيقول:

رأيت البدو آل حميد لما تولوا احدثوا في الخط ظلما
أتى تاريخهم لما تولوا كفانا الله شرهم (طغى الماء)

وجملة (طغى الماء) بألف مقصورة وتحسب ياء ١٠٩١ هـ واذا حسبت (طغا) بألف ممدودة فيصبح التاريخ ١٠٨٢ هـ وهو تاريخ وصول العتوب في الاحساء ثم دخولهم قطر. ط=٩+غ=١٠٠٠+ى=١٠+أ=١+ل= ٣٠+م= ٤٠+أ= ١= ١٠٩١ هجرية الموافق ١٦٨٠ ميلادية.
وحين احتساب طغا بالالف الممدودة برقم (١) بدلا من الياء رقم (١٠) فيصبح التاريخ ١٠٨٢ هجرية الموافق ١٦٧١ م. وانتهى حكم آل عريعر سنة ١٢٠٧ هـ فأرخها الشاعر بقوله: وتاريخ الزوال اتى طباقا ـ (وغار) اذ انتهى الاجل المسمى.. وبناء على تاريخ هجرتهم من نجد نستطيع ان نقول ان جميع الرجال الذين هاجروا من نجد لا يمكن ان تمتد اعمارهم الى اكثر من عام ١١٤٠ هجرية فعليه كل من عاش بعد هذا التاريخ يكون من مواليد ما بعد تلك الهجرة او انه كان طفلا عند هجرتهم.

(٢) القول الى الشيخ عبد الله بن خالد آل الخليفة.

(٣) ابن سند ، سبائك العسجد في اخبار احمد نجل رزق الاسعد، ص١٨، طبع بومباي، ١٣١٥ هـ.

(٤) انظر بحث (من تاريخ العتوب خلال المخطوطات والوثائق) نشر في مجلة الوثيقة. العدد الاول، يوليو ١٩٨٢م

(٥) القول للشيخ ابراهيم بن محمد آل الخليفة.

(٦) واردن ، نبذة عن تاريخ قبيلة العتوب العربية.

(٧) البسام . علماء نجد، ١/ ٣٢٩ و ٣٣٠. اما الشعر الذي اورده الشيخ محمد بن عيسى بن علي آل خليفة فقد ذكره الدكتور ابو حاكمة في هامش محاضراته ص٩٣ نقلا عن تاريخ الكويت ص١٠٥

(٨) الوثيقة هولندية في الارشيف الهولندي بدنهاخ ، وصورتها نشرت في العدد الثالث من الوثيقة ضمن تقرير كتبه (نيفاوسن) مدير شركة الهند الهولندية في خارج سنة ١٧٥٤م/ ١١٦٨هـ ، ترجمه الدكتور سلوت للانجليزية . وانظر الوثيقة العثمانية رقم د.م ١١١ ص٧١٣ وفيها (كان للعتوب بنادق وان سفنهم مزودة بمدافع) وهذا يخالف ما أوردته الوثيقة الهولندية .

(٩) الشيخ خليفة بن محمد بن خليفة خواله آل صباح . فخاله الشيخ صباح بن جابر وقد انجب خليفة هذا ولدا سماه عبد الله ولعبد الله ذرية الى الان. انظر هامش التحفة النبهانية ص١٢٨.
الشيخ احمد بن محمد بن خليفة وشقيقه الشيخ مقرن وخالهما عمرو بن سنان من آل مبارك من آل بن علي. انظر هامش التحفة النبهانية ص١٢٨.
الشيخ مقرن بن محمد بن خليفة خوالة من آل بن علي كما اوردنا. وقد انجب محمد، ومحمد هذا هو الذي سجن في مسقط في برج الجلالي نسبة الى موزة الجلالي.
الشيخ ابراهيم بن محمد بن خليفة وشقيقه الشيخ علي خوالهما من آل بوكوارة من آل الشيخ. انظر هامش التحفة النبهانية ص١٢٨.
اما الباقون فجدهم علي بن لحدان.

(١٠) ابن منظور ، لسان العرب ٤/٣١٥، بيروت ١٩٥٥، والفيروز ابادي قاموس المحيط ٢/٣٧، مصر ١٣٥٢ هـ.

(١١) الطباطبائي، عبد الجليل ياسين، روض الخل والخليل ديوان السيد عبد الجليل (المقدمة) ح، وسبائك العسجد، للشيخ ابن سند ص١٩ و٢٠.

(١٢) ميرزا حسن خان، تاريخ ولاية البصرة، ص١٢٢ طبع مركز دراسات الخليج بجامعة البصرة سنة ١٩٨٠، ابن سند، عثمان، مطالع السعود بطيب اخبار الوالي داود ص٣و٤ طبع بومباي سنة ١٣٠٤ هـ

(١٣) ابن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، ١/٧٦. ولوريمر، دليل الخليج الجزء ٣ القسم التاريخي، ص ١١٩٦. والحيدري، عنوان المجد (مخطوط) ص٨٧ و٨٨

(١٤) ابن سند سبائك العسجد ، ص١٨

(١٥) مجلة العربي ، العدد ٢٤٨.

(١٦) تاريخ ولاية البصرة، ص ١١٨. ولوريمر، دليل الخليج (القسم التاريخي) ج٤، ص١٨٣٩ و١٨٤٠، والعزاوي. ج٦، ص١٣ عن تحفة عالم.

(١٧) ابن عيسى ، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص١١١ و١١٤ و١١٥ و١١٨ و١٣٣، وابن سند، سبائك العسجد، ص٢٣ ـ ١٠٣. وعبد الرحمن آل الشيخ، مشاهير علماء نجد، ص١٨٨

(١٨) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ص٩٥ و١٠٩ و١١٣ و١٢١. تاريخ نجد ٢/٧٦ و٧٧، مصر ١٩٤٩.

(١٩) تقرير جونز عن التجارة في بلاد العروفارس عام ١٧٩٠م/١٢٠٥هـ انظر ابوحاكمة ، في تاريخ الكويت ج١/ق٢/ص٢٠

(٢٠) لوريمر ١/ ٧٨٧، ود، ابو حاكمة ٨٤

(٢١) انظر منتخبات سالدنها، ص٤٠٩، ومحاضرات الدكتور ابوحاكمة ص٨٥

(٢٢) تقرير من لاتوش المقيم التجاري في البصرة رقم ٢١/٢٩ مجلد ١٧ رقم الارسال ١٢٣٠

(٢٣) لاتوش ، ٢١/ ٢٩ ـ ١٧/ ١٢٣٠ ـ ولوريمر، ٣/١١٩٧. وبلكريف ص٦

(٢٤) راشد بن عبدالرحمن الفاضل (مخطوط ص ٤)

(٢٥) واردن ، ص١٢.

(٢٦) ن . م . س ص١٣ و١٤

(٢٧) لوريمر ٣/١١٩٧ والنبهاني. ص١٢٤ و١٢٥.

(٢٨) النبهاني. ص ١٢٦. وراشد بن عبد الرحمن الفاضل (مخطوط ص ٤)

(٢٩) ن . م . س . ص١٢٤ ـ ١٢٦

(٣٠) لوريمر ٣/١١٩٧

(٣١) النبهاني. ص١٢٦ و١٢٧
(٣٢) لمع الشهاب ١٨٥ ـ ١٩٩ (مخطوط)
(٣٣) مقابلة مسجلة مع الشيخ جاسم بن عبد الله آل خليفة المولود سنة ١٢٩٩ هـ ومقابلة مسجلة مع الشيخ احمد بن عبد الله الغتم المولود سنة ١٩٢٤ هـ اما تاريخ بناء القلعة ففي سنة ١١٨٢ هـ حيث ارخت في جملة (تمت بعز وعون الله حاميها)

ت= ٤٠٠ + م = ٤٠ + ت = ٤٠٠ + ب = ٢ + ع = ٧٠ + ز = ٧ + و = ٦ +
ن = ٥٠ + أ = ١ + ل = ٣٠ + ل = ٣٠ + هـ = ٥ + ح = ٨ + أ = ١ + م = ٤٠ +
ى = ١٠ + هـ ٥ + إ = ١ = ١١٨٢ هـ / ١٧٦٨ م

تمت	بعز	وعون	الله	حاميها
٨٤٠	٧٩	١٣٢	٦٦	٦٥

(٣٤) لمع الشهاب ، (مخطوط) ص ١٨٥ ـ ١٩٩
(٣٥) ابراهيم بن صالح بن عيسى. تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ص١٣٣. طبع الرياض ١٩٦٦م
(٣٦) ابن سند ، سبائك العسجد، ص١٠٣. وتاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ص١٣٣
(٣٧) ن . م . س ص١٨
(٣٨) ن . م . س ص١٨
(٣٩) صورة الوثيقة وترجمتها نشرت في العدد الثالث من الوثيقة
(٤٠) الزركلي ، الاعلام ، ٣٦٧/٤، وابن سند، ص٦٦ و٦٩
(٤١) ابن سند ، ص١١٠ ـ ١١٤

(٤٢) البسام ، علماء نجد ، ٣٢٩/١ و٢٣٠ و٦٢٧/٢ طبع مكة ط١/ ١٣٩٨ هـ
(٤٣) ابراهيم بن صالح بن عيسى ، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص ١١٠ ، والبسام علماء نجد ، ٦٢٨/٢
(٤٤) الزركلي ، الاعلام ١٢٠/٧ وسبائك العسجد ص ٧٠/ ومشاهير علماء نجد ص ١٨٨
(٤٥) ابن سند سبائك العسجد ص ٧٥ ـ ٨٠
(٤٦) ابن سند سبائك العسجد ص ٨٧
(٤٧) البسام : علماء نجد ١٩/١ طبع مكة ١٣٩٨ هـ .
(٤٨) سبائك العسجد ص ٢٦ ـ ٣٤
(٤٩) نسبة الى الامام مالك بن أنس امام دار الهجرة .
(٥٠) راشد هو المترجم له . واحمد هو ابن رزق .
(٥١) النعمان هو الامام ابو حنيفة النعمان الذى يأخذ بالقياس وهو من اصول الفقه .
(٥٢) اسد الغابة : كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن حجر .
(٥٣) ابا عمر
(٥٤) زفر : من تلاميذه .
(٥٥) السكاكي
(٥٦) الجرجاني
(٥٧) توفي ابن رزق ١٢٢٤ هـ
(٥٨) سبائك العسجد ص ٣٤ .
(٥٩) البسام : علماء نجد ٥٦٧/٢ .
(٦٠) ابن بشر . عنوان المجد ١٠/٢ ط١/ مكة ١٣٤٩ هـ
(٦١) البسام . علماء نجد ٢١١/١ (كله نص) .
(٦٢) البسام . علماء نجد ، ٣٥٢/٢ . والدهلوى ، فيض الملك المتعالى (مخطوط) ٩/٢ .
(٦٣) سبائك العسجد ص ٦٠ ـ ٦٢

(٦٤) سبائك العسجد ص ٩٤ ـ ٩٦ .
(٦٥) سبائك ص ٥٨ ـ ٦٠
(٦٦) البسام ، علماء نجد . ١/ ١٧٥ .
(٦٧) سبائك العسجد ص ٣٨ و ٤٠
(٦٨) سبائك ص ٦٨ .
(٦٩) سبائك ص ٦٠ .
(٧٠) الحلو عبد الفتاح ، شعراء هجر من القرن ١٢ ـ ١٤ ، ص ١٨ ، ط٢ بيروت ١٩٧٩ م .
(٧١) الاعلام ٤/ ١٣١
(٧٢) هامش مشاهير علماء نجد . ص ١٩٥ ، ط ٢ ، ١٣٩٤ هـ للشيخ عبد الرحمن ال الشيخ .
(٧٣) سبائك ص ٥٨ ـ ٦٠ ويعني بزنده (سقط الزند للمعرى) .
(٧٤) سبائك ص ٣٦ و ٣٧ .
(٧٥) سبائك العسجد ص ٤٤ ـ ٥٣ .
(٧٦) سبائك العسجد ص ٢٣ و ٢٤ .
(٧٧) سبائك العسجد ، ص ٢١ .
(٧٨) الكامل في أدبه : يعني الكامل لأبن المبرد .
(٧٩) الجلال في اتقانه : يعني الاتقان في علوم القرآن للسيوطى .
(٨٠) الربيع بطيب اوانه .
(٨١) الامام في برهانه
(٨٢) سبائك العسجد ، ص ٢٣ .
(٨٣) سبائك العسجد ص ٢٤
(٨٤) ابن بشر ، عنوان المجد ، جـ ١ ، ص ١١ ، ط ٣ ، الرياض .
(٨٥) العرب ، الاستاذ حمد الجاسر ، ج ٥و٦ س١٧/ ١٩٨٢ .
(٨٦) سبائك العسجد ص ٥٣ ـ ٥٦ .
(٨٧) الزركلي ، الاعلام ٤٠/ ٣٦٧ .
(٨٨) ابن سند ، سبائك العسجد ٦٦ ـ ٦٩
(٨٩) الاعلام ، ٤/ ٢٠٦
(٩٠) سبائك العسجد ص ٥٦ ـ ٥٨.
(٩١) الزركلي ، الاعلام ٣/٢٧٦ ، طبع بيروت .
(٩٢) سيف مرزوق الشملان ، تاريخ الغوص ١/ ٢٦٢ .
(٩٣) الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة ، روض الخل والخليل . المقدمة . وفي الاعلام انه توفى ١٢٧٠/ ١٨٥٤م . انظر ٣/٢٧٦ .
(٩٤) الاعلام ٣/٢٧٦ . وفى هامش الاعلام ، بروكلمن ٢/٧٩١ ومعجم المطبوعات ١٢٧٠ والموسوعة الكويتية ٩١٥ .
(٩٥) من الشعر القطرى ديوان محمد بن عبد الوهاب الفيحانى وماجد الخليفى واحمد بن على بن شاهين ، ط٢ ، ١٩٦٩ ، قطر .
وانظر ترجمته فى نزهة الابصار ص ٩١٨ . والاعلام للزركلي ١/١٨٢ ، والتحفة للاحسائى ومعجم المؤلفين ٢/٢٣ ، ومجلة العرب للاستاذ حمد الجاسر ٥/١٠٥٣ .